

أثر التجاهل على المجتمع

أولاً : التجاهل بين الفضيلة والرذيلة:

كان المصريون القدامى يُقدِّرون الأدب حق قدره ، ويُعجبون بالكلام الجيد والقول البليغ ، وكانوا يرون إجادة التعبير ، والتصرف فنون الأدب ، فضلاً يمتاز به المرء ، ومثلاً يتخلق به الكريم ، كما كانوا يرون فيه ثروة تُعين على المنزلة الرفيعة ، والدرجة السامية ، وهكذا أدرك القوم ما يكون للكلمة من القوة والأثر ، وما تُنتجه البلاغة والفصاحة من التسلط على الناس ، وحسن سياستهم والسيطرة عليهم ، ومكان ذلك من مقومات القيادة القوية والزعامة النافذة . (١)

هذا الجزء من البحث ... يضرب على وتر السلوك والأخلاق عند قدماء المصريين من خلال نصوصهم وتعاليمهم ، ونصائحهم ، وكيف استطاع مصريو السبعة آلاف سنة أن يرسموا نهجاً سلوكياً طيباً نابعاً عن أصالة أخلاقية ضاربةً القديم ، واحتكاكه المباشر بالمشاكل، الأثر الكبير رسم سلوك طيب بعده . (٢)

لأن التجاهل عملة ذات وجهين الأول منها حسن (والثاني منها معيب) لذلك قام الباحث برصد تلك الفضائل والنقائص التي تخيَّر المصري القديم أسلوب التجاهل للإشارة إلى كليهما كثيراً ما حث الأدياء المصريون القدماء على التمسك بصفات حميدة بذاتها وتجاهل ما دون ذلك، وقد وظَّ التجاهل للبعد عما يشين، كما وظفوا ذات المعنى للتعبير عن بعض الصفات الحميدة.

دب السلوك عند قدماء المصريين ، أن هناك النصيحة يوجهها آباء مثقفون ، ومعلمون من الكهان والمتدينين ، ثم أدياء انتحلوا لأنفسهم سمات الآباء تارة، وسمات المعلمين تارة أخرى ، وتفاوتت المستويات الاجتماعية لهؤلاء من أواسط الكتاب والكهان .. ذلك مما يعني أن الحكمة لم تكن وفقاً على طبقة معينة من الناس دون ثلاث نواح ، وهي : أن أغلبهم نسب نصائحه إلى خبرته الشخصية

١ محمد بيومي مهران: الحضارة المصرية القديمة، ج ١، الآداب والعلوم، الأسكندرية ١٩٨٩، ص ٣
٢ محمد عبد الحميد بسيوني : ، ص ١٠

وتجارب أسلافه أكثر مما نسبها إلى وحى السماء وأوامر الأرباب وأن كلاً منهم حاول أن يتجاوز بتعاليمه مع الأوضاع

من بين واجبات الوالدين أن ينقلوا إلى الأبناء تشريع الأخلاق، لأن الطفل أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان؛ وإنه ليتلقى إنسانيته شيئاً فشيئاً كلما تلقى جانباً من التراث الخلقي والعقلي الذي خلفه له الأسلاف؛ والطفل من الوجهة البيولوجية سيئ الإعداد للمدنية، لأن غرائزه تهيئه للمواقف الرئيسية والتقليدية ولا تشتمل إلا على الاستجابة للمثيرات التي توافق الغابة أكثر من موافقتها للمدنية؛ كل رذيلة كانت يوماً ما فضيلة ضرورية في تنازع البقاء، ولم نسمها رذيلة إلا لأنها تلكأت في وجودها بعد - فليست الرذيلة -

رتداد بالإنسان إلى سلوكه القديم الذي حل مكانه سلوك جديد؛ فمن الغايات التي ينشد تحقيقها التشريع الخلقي أن يوائم نزوات الطبيعة البشرية التي لم تتغير - أو التي تتغير - حاجات الحياة الاجتماعية وظروفها المتغيرة.(١)

الجشع وحب التملك والخيانة والقسوة والعنف أموراً للحيوان وللإنسان مدى أجيال بلغت في طولها حداً تعذر معه على كل ما لدينا من قوانين وتربية وأخلاق ودين أن تزيلها إزالة - حتى في يومنا هذا - قيمة في حفظ البقاء، فالحيوان يتختم نفسه طعاماً لأنه لا يعلم متى عساه أن يجد القوت مرة أخرى، وهذا الإرتياب في ظروف المستقبل هو منشأ الجشع؛ قنصادي الذي هو من نتائج المدنية لَن حادثة العهد بحيث يتعذر عليه أن يزيل هـ الجشع الطبيعي في الإنسان، الذي لا يزال يظهر في حب التملك الذي لا يشبع، حتى لتراه يدفع الرجل الحديث أو المرأة الحديثة إذ هما في قلق من الحياة، أن يخزنا الذهب أو غيره من السلع التي يمكن تحويلها إلى طعام إذا ما طرأ طارئ مفاجئ والخيانة ليست عريقة القدم كـ الجوع أسبق إلى الوجود من الملكية؛ فالخيانة بصفة عامة تنشأ مع المدنية؛ لأنه في ظل المدنية يزداد المجال الذي يتطلب دهاء السياسة أتساعاً، إذ تزداد الأشياء التي تغري الإنسان بالسرقة، وتربيتنا لأبنائنا تنشئهم على المهارة في ذلك؛ فإذا ما تقدمت الملكية بين البدائيين جاءهم في أثرها (١).

١ ، ص ١٩ ،
٢ ول وايريل ديورانت، ، المجلد الاول : نشأة الحضارة - ترجمة: زكي نجيب محمود، بيروت، ١٩٨٨، ص ٩٠-٩١

وأما جرائم الاعتداء فهي قديمة قدم الجشع؛ فتقاتل الناس على الطعام والأرض والمرأة قد روى الأرض بدماء البشر، ولم ينج من ذلك جيل واحد من الأجيال وغشى نور المدنية الواهن المتقطع ببطانة من البدائي قاسياً إذ كان حتماً عليه أن يكون كذلك؛ فقد علمته الحياة أن تكون ذراعه وأخذت المدنية على نفسها فيما أخذت أن تحول الجشع عند الإنسان إلى اقتصاد، والاعتداء إلى حجاج، والاعتداء إلى مقاضاة، والانتحار إلى فلسفة؛ وما كان أعظمه من تقدم للإنسان حين رضى القوي أن يأكل الضعيف بوساطة القانون؛ وأن الجماعة لتفنى إذا ما سمحت لأبنائها أن يقف بعضهم من بعض نفس الموقف الذي يشجعهم أن يقفوه جماعةً إزاء غيرها من الجماعات، فالتعاون الداخلي هو أول قانون للتنافس الخارجي، وتنازع البقاء لا ينتهي بتعاون بعضهم مع بعض، إنما هو ينتقل إلى الجماعة بعد أن كان للفرد، ولو تساوت الظروف في جماعتين إلا في أن إحداها يستطيع أعضاؤها من أسر وأفراد أن يتحد بعضهم مع بعض، فهي التي تستطيع أن تسبق الأخرى في ميدان التنافس سبقاً يتناسب مقداره. مع مقدار ما بداخلها كان لكل جماعة تشريع أخلاقي تلقنه لأفرادها، وتبني لهم في أفئدتهم ميولاً اجتماعية تقلل من الحرب الطبيعية التي هي من شأن الأحياء، وإنما تفعل الجماعة ذلك لأن هؤلاء الأفراد هم حلفاؤها وأركانها المستورة؛ وهي تؤيد طائفة من الخصال أو العادات في الفرد ولذا تسميها فضائل؛ كما تنفر النفوس من أصدادها بأن تسميها رذائل؛ وبهذه الطريقة ينخرط الفرد - في سلك الجماعة، والحيوان فيه يصبح مواطناً. (١)

ومن هنا يمكننا أن نُميز بين تلك العادات أو الصفات أو الأفعال ، التي يُطلق عليها المجتمع " فضائل " ، وبين تلك التي يُسميها " هُذا وقد حَرَصَ المصري القديم على أن يكون مجتمعه مثالياً ، فنجد دائماً الحرص على توجيه وإرشاد الصغار (من الأبناء أو الطلبة) إلى فعل كل ما هو حميد (فضيلة) ، وترك كل ما هو خبيث (رذيلة) ، ويمكننا أن نلاحظ هذا الأمر من خلال النصوص المصرية القديمة - الأمر الذي ظل معمولاً به طوال التاريخ المصري القديم ، وسوف نتناول هذا الجانب من خلال التجاهل في مصر القديمة ، وكيف أستطاع المصري القديم أن يوظف التجاهل كوسيلة للحث على الفضيلة ، وكذلك للنهي عن الرذيلة .

أ-التجاهل كفضيلة:

القديم أن يوظف التجاهل ليُصبح فضيلة ، وذلك بتجاهل كل ما هو مُشين من أفعال أو أخلاق ، وتجاهل فعل الرذيلة ، وهذا ما نلاحظه كثير من النصوص الأدبية (- -) قدمها الأديب القديم

:

* - يقو :

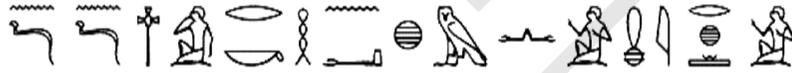


m sb3 hmw r rh

من أجل إرشاد جاهل (متجاهل) أن يعرف (١)

ويرى الباحث أن بتاح حتب (في هذا المثال) أراد أن ينصح ابنه بأن يقوم بإرشاد الشخص الجاهل (المتجاهل) إلى معرفة الحقيقة ، وألا يتجاهله .، وقد وردت كلمة (*hmw*) / / : / / لتعبر عن معنى التجاهل بشكل مباشر ، وهو يحث ابنه هنا على ترك تلك الرذيلة ، ألا وهي تجاهل البسطاء من الناس وتحقيرهم .

* -ويقول بتاح حتب لابنه وهو يعظه:



ndnd r.k hn^c hm mi rh

(١)

ويرى الباحث أن بتاح حتب ينصح ابنه في هذا المثال بألا يتجاهل أى شخص ،سواءً كان هذا الشخص عالماً أم جاهلاً ،لأنه قد يأخذ الحكمة من جاهل مثلما يأخذها من عالم،وبذلك عليه ألا يتجاهل أحداً، ونجد (*hm*) جاءت هنا ويليها المخصص = =

* - ويقول :

¹ Charles, F., *op.cit*, p. 65

² *Ibid*, p.66



nist .f m hm iht pw

وسوف تدعوه إذا كان يجهل شيئاً^(١)

ويرى الباحث أن بتاح حتب يؤكد على ابنه النصيحة بألا يتجاهل أي شخص ، حتى الجاهل ، بل عليه أن يدعوه إلى التعلم ومعرفة الحقيقة ، ونلاحظ هنا أن كلمة (*hm*)

()

*-ويقول بتاح حتب :

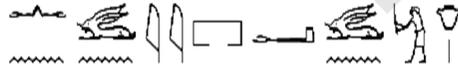


w3h s k3 .f m3t

يجب على الرجل أن لا يتجاهل الصدق والعدل^(٢)

ويرى الباحث أن بتاح حتب ينصح ابنه في هذا المثال بألا يتجاهل الصفات الحميدة ، مثل الصدق *w3h* للتعبير

*- ويقول بتاح حتب :



nn wnyt wn.ib

والمتجاهل ليس له ملاذ^(٣)

ويرى الباحث أن الكاتب أراد أن يقولها صراحة ، بأن الانسان الذي يتجاهل من هم حوله ، ليس له ملاذ أو صديق ، أو أى مكان يلجأ إليه ، فيُصبح منبوذاً من الجميع ، فيصبح تُصيب إلا صاحبها ، ولهذا يُ

¹ Loc.cit.,

² Loc.cit.,

³ Ibid., p.67

* - ويقول بتاح حتب لابنه :



nn tw ḥ3 ky mitw.k

لا تُعرض / تُشح رأسك عن رجل كان يعرفك ، أى لا تتجاهله ()

ليا ، وصرت غنياً ، بعد أن كنت فقيراً / وضعياً ، فلا تُعرض / تُشح

رأسك عن رجل كان يعرفك () .

* - يخاطب بتاح حتب ابنه ناصحاً اياه قائلاً :



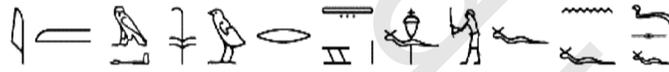
ir gm.k d3isw m 3t.f



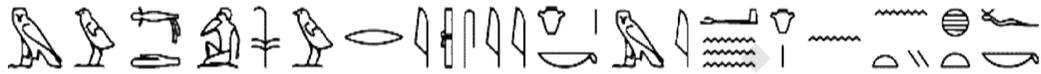
m ḥwrw n is mitw.k



m 3d-ib.k r.f ḥft ḥss.f



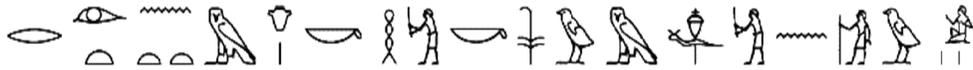
imi sw r t3 ḥsf.f n.f ds.f



m wšd sw r isy ib.k m i'-ib n nti ḥft.k



ksn pw ḥddw ḥwrw-ib tw



r irt ntt m ib.k ḥwi.k sw m ḥsf n wrw

¹ Ibid., p. 66.

"لا ترد (الكلام) على رئيس غاضب... فإن الردود العنيفة تجلب العصا (أي:)". "لا تجيبن رئيساً في حالة غضبه ، بل إبتعد من أمامه " (١)

ويرى الباحث أن هذا الأمر يشير إلى تجاهل الرد على الرئيس حالة غضبه لأنه قد يؤدي إلى مزيد من الغضب والتوتر ، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة ، كذلك أكد آنى على نصيحته هذه بأن أمر (المدير/الرئيس) بأى تصادم أو مزيد من الغضب .
- * كذلك ، يقول آنى لإبنه :

" ولّ ظهرك لتلك الكلمات الكثيرة التي ينبو عنها السمع " (٢)

ويرى الباحث أن هذا الأمر بتولية الظهر هو ما أراد الكاتب أن يعبر عن التجاهل من خلاله ، وهو لا يراد سماعها حتى لا يؤدي بها مشاعر الآخرين ، وهذا الإعراض أو التجاهل هو ما عبر عنه الكاتب بإستخدام ايماءة جسدية .

* - يقول آمنم :

" جدال مع أحقق ، ...تأنّ أمام متطفل ، وأعرض عمّن يهاجم "

ويرى الباحث أن هذه الأوامر بعدم الجدال مع أحقق ، عدم التسرع برد الفعل مع المتطفل، والإعراض عمّن يهاجم بالقول أو بالفعل إنما مجموعها صيغ من التجاهل ردود الأفعال تجاه كل الأخطاء بالإسنياق وراء أفعال هؤلاء الذين تم ذكرهم .



p3 šmm m wnw.t tw3h3 tw.k h3t.f h3c st n hr.f

" () () () نسحب من أمامه، اتركه بمفرده". (٣)

ويرى الباحث أن هذا الأمر مشابه لما سبق في الحث على التجاهل لعدم إرتكاب الأخطاء ، والابتعاد عن الوقوع في المشاكل .

*- ويقول آمنمؤبى :

¹ Lichtheim, M., *op.cit.*, Vol. I, p 121;

عبد المنعم مجاهد، الآثار المترتبة على الغضب في مصر القديمة، ص ٣٨٢.

² Lichtheim, M., , *op.cit.*, Vol.II, p 143

³ Lalouette, C., *op.cit.*, p. 258.

^٤ عبد المنعم مجاهد، استجابات الغضب في ضوء النصوص المصرية القديمة، ص ٤٢٣.

"لا تندفعنّ بقلبك وراء الثروة ، إذ لا يمكن تجاهل {شأى ورننت } "

ويرى الباحث أن هذا الأمر بالتجاهل و الإعراض عن

ر ورغبة الآلهة ،والرضا بما هو مقدّر ومكتوب ، لأنه لا يوجد شخص يستطيع تغيير نصيبه وحظه من الدنيا ، بأسلوب مباشر .

* - ويقول آمنم :

" وإذا رأيت إنساناً يغش ، وجب عليك أن تمر به مبتعداً ، ... واجتنب الكتان الجميل " ()

ويرى الباحث أن هذا الأمر فيه حثّ على تجاهل الغش ومن يقوم به ، وكذلك تجنب الأشياء الثمينة وتجاهلها ، إذا كانت ستفودك إلى الرذيلة ، وهذا النوع من الأمر بالتجاهل من الأمور الحميدة القديم حرص على أن يقدمها صورة حكمة أو نصيحة .

* - رسالة نصّح من والد لابنه وردت فى ورقة إنستاسى يقول :

" طلب النصيحة ولا تهملها ، و لا تملنّ الكتابة " ()

ويرى الباحث أن هذا الأمر فيه حثّ على عدم تجاهل النصيحة مهما كانت أو من أياً كانت لأنها بالتأكيد ستكون مفيدة ، لذلك يجب على الإنسان أن يسعى د

ويقول أيضاً :

" لقد سمعت إنك تستسلم للملاذ ، لا تولّين ظهرك إلى "

ويرى الباحث أن هذا التعبير هو نفس التعبير السابق بإستخدام الإيماءات الجسدية للتعبير عن ، وهنا نجد أن الكاتب يدتّ المُتلقى بعدم تجاهل نصحه وكلماته، هذا التجاهل الذى

،وتسوقه إلى مزيد

من الرذائل، وحرصاً من هذا الوالد على ولده، فإنه يؤكد عليه عدم تجاهل تلك النصيحة ، وهذا تأكيداً على ترك الرذيلة والتمسك بالفضيلة .

¹Pap. Anastasi III , 3.9 .ff

²Pap. Anastasi V , 17 ,3 ff.

ويرى الباحث أن عدم الاكتراث والخمول إنما هما تعبيران عن معنى التجاهل ، والمقصود هنا أن عدم الاهتمام بقضايا الناس وتجاهلهم إنما ينشأ الضغينة والكراهية والاحساس بالظلم والقهر مما يولد الشعور بالكراهية و العداة .

- * ويقول الفلاح :

m ḥbs ḥr.k r rh .n.k

m šp ḥr.k r dg n.k

" لا يعنى وجهك عمّن رأيت "

m ni tw3 tw nn ḥnms nsh m3^ct

" إنسان تعرفه ، ولا تتعامين عن إنسان قد رأيتَه والأصم عن العدل لا رفيق له" ()

ويرى الباحث أن تجاهل الشخص الذى تعرفه ، وذلك بستر الوجه (وقد وضدّ

القديم ستر الوجه كوسيلة للتعبير عن التجاهل (

) ح الباحث أيضاً كيف استخدم القديم تعطيل حاسة النظر للتعبير عن التجاهل (،

) ح الباحث كيف استخدم المصرى القديم صدم الأذن وتعطيل حاسة

السمع للتعبير عن التجاهل (، كل هذه الأفعال والتي تعبر عن التجاهل إنما تمثل التجاهل كرنيلة .

ورد فى تحذيرات إيبو - :

Mtn ḵnwnwt3 n smi n.sn shrw n rhyt

¹ Ibid, p.45;

"انتبهوا ذو السلطة في البلاد لم يحك لهم عن حالة عامة الشعب"

ولا أحد يخبرهم عن حالة عامة الشعب ، وكل آيل ! " ()

ويرى الباحث أن ذلك التعبير كناية عن تجاهل العظماء ()

(لعامة الشعب ، والإنصراف عنهم ، وكذلك تجاهل الموظفون لواجباتهم ، وهذا دليل على

.*

في سياق الحديث عن خلل الأمن خلال عصر الانتقال الأول:



hms.s r kʰ.f s3.f kyh rsmʰky

"يجلس الرجل مولياً ظهره، بينما يذبح رَجُل رجلاً آخر" فيتركه وحيداً لينج " ()

وفي الحقيقة إن للترجمة تٌشير إلى توظيف إيماءة تولية الظهر للتعبير عن امتناع الإنسان عن التدخل لإنقاذ أخيه ، وتجاهله له أو بمعنى آخر إعراضه عنه. ويرى الباحث أن النص المصري القديم ذاته لا يقدم هذا المعنى فالترجمة وفقاً للنص يجب أن تكون : "يجلس الرجل على ذراعه (ربما لمعنى : مُتَكئاً عليه) ، وخلفه رجل يذبح آخر". فهنا لم يُشير النص إلى تعمد تولية الظهر من قبل

ويرى الباحث أن هذا شكلاً من أشكال التجاهل ، حيث يتجاهل المرء كل القيم الإنسانية من الشهامة ، الدفاع عن المظلوم وإغاثة المستغيث . ، وهذا في زمن انتشرت فيه الفوضى والظلم وانتشرت شريعة الغاب بحيث أصبحت الغلبة و البقاء للأقوى ، حتى صار الرجل يتجاهل واجباته لتزاماته المادية والأخلاقية مما يراه من سوء الأحوال العامة والفوضى الغالبة وهذا ما كانت عليه الأحوال إبان عصر الفوضى الذي أعقب فترة الثورة الاجتماعية الأولى. وهي الفترة التي طلق عليها المؤرخون "عصر الانتقال الأول" أو "عصر الثورة الاجتماعية الأولى" ، والتي تقطعت فيها أوصال

^١ رشا فاروق : ص ١٩٥

^٢ عبد المنتعم مجاهد، المرجع السابق، ؛ محمود عثمان العشماوي، دراسة تحليلية لنص نبوءة نفرتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٥١.

ويرى الباحث أن المقصود بتلك المقولة إن الولد(الابن) قد يتجاهل كل ما تعلمه من تعاليم وآداب وغيرها من علوم ويعمل مخالفاً إياها الأمر الذي يُعد مخالفةً لنصائح الوالد وأوامره ، والذي يمكن أن نُطلق عليه (عقوق الوالد) ذلك الأمر الذي يُعد رذيلةً ، حثَّ ديم على تجنبها .

* - ورقة إنستاسى يقول :

" إن قلبى قد سئم إعطائك دروساً ، ويمكننى أن أضريك مائة ضربة ظهرياً" ()

ويرى الباحث أن الكاتب أراد التعبير عن تجاهل المتلقى للمتحدث وذلك بتجاهل كلماته باستخدام تلك الإيماءة الجسدية بتولية الظهر ، وهذا الأسلوب سبق وأن أشرنا إليه سابقاً ، الأمر الذي يُعد مخالفةً لنصائح الوالد وأوامره، وهو أيضاً رذيلة يجب الترفع عنها.

* - ورد بنص مرسوم سیتی :


Nb nty r rmt nb n t3 hwt Mn-M3^ct-R^c ib hr m 3bdw spr /// r smi n.f mtw.f shi hr
r.f

" إلى أى شخص ينتمى لمعبد { مين مير } فى أبيدوس ذهب ليشتكى له ، وقام الضابط بصم أذنيه لشكواه" ()

ويرى الباحث أن المقصود هنا بصم الأذن هو التجاهل ، وهو أسلوب للتعبير عن التجاهل باستخدام الإيماءات الجسدية والحسية ، وهنا يوجه الملك تحذيراً لكل ضابط أو مسئول يتجاهل شكوى المواطنين ، حيث اعتبر أن هذا النوع من التجاهل هو رذيلة يجب الترفع عنها..

تلك هى بعض الأمثلة التى اكتفى الباحث بذكرها لتوضيح كيفية استخدام المصرى القديم التعبير عن التجاهل كرذيلة ، و يراً ما

¹ KRI I, 58 (8-9); KRIT I, 50.

ثانياً:

التجاهل

:

إظهار الجهل وعدم المبالاة به رغم إدراك وجوده .

وأينما وجد التجاهل ، فلا بد له من وجود طرفين ،

فهو الذى يتم تجاهله (المُتَجَاهَل) ، وسواءً كان

:

-لماذا يقوم هذا الشخص بالتجاهل ؟ أو ما هو سبب هذا التجاهل؟

-

سياق الفصل الأول

-*

()

وسوف يقوم الباحث بتناول ردود الأفعال المترتبة على

سياق الفصل الأول ،

يلى :

١- تجاهل الفرعون للشعب:

هذه الحالة ، حينما يتجاهل الحاكم شعبه ،فهو ينصرف عن رعاية هذا الشعب ، وي
 بما يتعارض مع اختصاص هذا الحاكم وطبيعة عمله ،فهو يتجاهل متطلبات شعبه ، وتحقيق
 أفراد هذا الشعب ، فمنهم من يُعارض ، ومنهم
 من يسخط ، ومنهم من يتمرد ، ومنهم من يعتصم ، ومنهم من يثور على هذا الحاكم ، وحينما
 يستبد الأمر بهذا الشعب ، فإنه يخرج تائراً على هذا الحاكم ،ودليلنا على ذلك : الثورة الاجتماعية
 نهاية عصر الدولة القديمة .()

٢- تجاهل المراسيم الملكية:

^١ محمد بيومى مهران : الثورة الاجتماعية الأولى فى مصر الفرعونية، ص٢٤ .

حينما يتم تجاهل المراسيم الملكية، فإن هذا الملك أو الحاكم يستاء لهذا الأمر، مما يجعله يُصدر العديد من التحذيرات يتضمنها المنشور أو المرسوم الصادر منه، تلك التحذيرات العديد من العقوبات سوف ينالها كل من يتجاهل تلك المراسيم، ودليلنا على ذلك: مجموعة مراسيم ملكية تحتوى على تذييل يُحذر كل من يتجاهل هذه المراسيم، ومنها:

*- () جاء فيها:

" هذا هو العقاب الذى سيحل بمن سيهمل أوامر " ()

*- ورد بنص بمقبرة المدعو (حوى) والذى كان يعمل نائباً للملك (توت عنخ آمون):

" لا يوجد أحد يعيش متجاهلاً لجلالته " (٢)

ويرى الباحث أن هذه العبارة ربما تُفيد بأن الموت قد يكون عقوبة كل من يتجاهل المراسيم الملكية

*- ورد بنص للملك سيتي | بوادى المياه:



ir p3 nty nb iw.f r shi hr wd tn

" وأى شخص يتجاهل (حرفياً: يصم الوجه) هذا المنشور " (٣)

ويرى الباحث أن الملك سيتي هنا يتوعد لأى شخص يتجاهل ما جاء بهذا المنشور بنزول

*- ورد بنص الحروب الشمالية للملك سيتي



hmt.sn hpw n h

" إنهم أغفلوا المراسيم الملكية { مراسيم القصر } " (٤)

^١ سليم حسن: ج٤، ص ١٩-٢٠

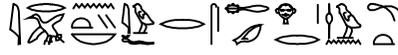
^٢ جيمس هنرى برستد: ص ٤٢.

^٣ عبد المنعم مجاهد، دراسة مقارنة لدور العقيدة الدينية في النشاط المصري القديم في مناطق البحرين الأحمر والمتوسط، في عصر الدولة الحديثة، ص ٢٦٤-٢٦٥.

^٤ KRI I, 9 (5); KRIT I, 8.

ويرى الباحث أن لفظ أغفلوا هنا يعنى تجاهلوا ، أى أنهم تجاهلوا المراسيم الملكية ، وكان هذا التجاهل للمراسيم الملكية من قبل سكان كنعان ، هو سبب حملة سيتى الأول من ثارو إلى كنعان.

*- من عهد الملك سيتى والخاص بتكريس مناجم ذهب وادى
كنايس لمعبده الجنائزي :



Ir p3 nty nb iw.f shi hr wd n md3t

" بالنسبة لأى شخص يقوم بصم أذنه لهذا المرسوم " (١)

كما ذكرنا في المثال السابق ، فهو إستخدام الإيماءات الحسية بتعطيلها للتعبير عن التجاهل بأسلوب غير مباشر ، والغرض منه، هو الحث على عدم تجاهل المراسيم الملكية.

- تجاهل الكهنة للفرعون :

فلم يكن هذا النوع من التجاهل شائعاً مصر الفرعونية ، ربما لأن الكهنة كانت لهم حياتهم الخاصة بطقوسها وشعائرها ونظامها الراسخ ، مع تطور وظائف الكهنة وتنوعها ، نجد العديد من ألقاب هؤلاء الكهنة طبقاً للمهام المكفون بها ، ونظراً لإرتباط تلك المهام بالآلهة ، ونظراً لطبيعة كان هناك إرتباطاً وثيقاً بين الكهنة والفرعون ، الكهنة بوجه عام لم يكونوا طائفة قائمة بذاتها بل كانوا يُعيّنون بطرق مختلفة من بين كبار رجال الدولة، ولذلك نجد الألقاب الكهنوتية مختلطة بالألقاب الأخرى الحكومية (٢)

() ن إخناتون كان يدعو إلى عبادة إله

() يتعبدون إليها ، تلك الآلهة تمثل موروثاً دينياً

وعقائدياً، بل وكانت أيضاً مورداً لأرزاقهم وتحصيل الثروات الطائلة من ورائها ، الأمر الذى جعلهم لا يدخرون جهداً

المجتمعى وزعزعة العقيدة الدينية لدى القديم ،وقد تكررت هذه الحالة بـ

^١ KRI I, 70 (3).

ج٢ ، ص ١٣-١٤

^٢ سليم حسن :

نهاية عصر الرعامسة، حينما تولى حكم البلاد رمسيس الخامس، وما تلاه من رعامسة، غير قادرين على إدارة شئون البلاد بقوة وحزم، الأمر الذى أدى إلى زيادة قوة ونفوذ كهنة طيبة، ثم أعلنوا أنفسهم كحكام مستقلين للبلاد، حكم الأسرة العشرين كهنة طيبة بتأسيس الأسرة الواحدة والعشرين . ()

٤- تجاهل كبار رجال الدولة للشعب:

فقد يرجع ذلك التجاهل إما لصالح طبقة الأثرياء (وهم الأقلية) على حساب الفقراء (وهم الغالبية)، أو قد يكون بسبب مصالح ومطامع شخصية، وسواءً كان هذا السبب أم ذلك، فإن هذا التجاهل يؤدي إلى ازدياد الفقر لدى الفقراء، والغنى لدى الأغنياء، كما يؤدي إلى ازدياد منظومة الفساد الإداري داخل قطاعات الدولة، كما أنه يؤدي إلى كثرة المظالم وتردى أحوال المجتمع وقد تلاحظ هذا الأمر من خلال عدة نصوص أدبية مثل النص المعروف بإسم (صراع المتعب من الحياة مع روحه) الملك خيتي لولده مري كا رع

٥- تجاهل القضاة لمنظومة العدالة (ماعت):

أن فكرة العدالة والحق كانت موجودة بين سكان القطر (m3ꜥt) المحاكم، ويقوم بأداء شعائرها وتطبيقها القدم يخاف عقبي الآخرة، ويجتهد أن يعمل دنياه ما يشعر بأنه ينتظر يوماً يعاقب فيه على كل سيئة اقترفها أو ذنب ارتكبه . ()

، الاعتبار أن هذه الحالات لم تكن كثيرة

، القديم

إما قبياً و تعقب فترة الثورة ويكون سبب التجاهل هذه الحالة نتيجة محاباة السلطة ورجالها، أو نتيجة مصالح ذاتية، أو تصفية حسابات شخصية، وأيما

¹ Breasted, J.H., *The Dawn of Conscience*, New York, 1939, p.168

² أحمد فخري: مصر الفرعونية، القاهرة ١٩٦٠، ص ١٢٠

يجعل هؤلاء القضاة لايقومون بتأدية الأعباء الملقاة على عاتقهم، متجاهلين تحقيق العدالة (تعطيل العدالة) الأمر الذى يؤدي إلى الإحساس بالظلم والقهر وضياع الحقوق وفقدان لقيمة العدالة لدى العامة ، وقد أشارت قصة الفلاح الفصيح إلى هذا الأمر، وكذلك نصائح الملك خيتى لإبنة مري كا رع وكذا تحذيرات إيبو- أيضاً.

٦- تجاهل الأغنياء للفقراء :

فغالباً ما يكون نتيجة شعور تلك الطبقة بعدم إهتمام السلطة الحاكمة بطبقة الفقراء ، وعدم توفير أو رعاية حقوق تلك الأغلبية من عامة الشعب ، الأمر الذى يجعل الأغنياء يزدادوا ثراءً ، على حساب الفقراء الذين يزدادون فقراً ، مما يصيب المجتمع بأسره بحالة من حالات الإحتقان كثرة الصراعات بين الطبقتين ، ثم ، وقد أشارت نصائح (الملك خيتى لإبنة مري كا رع) وكذا تحذيرات (إيبو -) .

٧- تجاهل الشعب للحاكم:

أما الشعب فحينما يتجاهل الحاكم فهو لا يرى هذا الحاكم الذى يحكمه (لا يشعر بوجوده) ، ولا يرى كان ينتظر منه تحقيقها ، من عدل ورخاء واستقرار ، ونتيجة لهذا تنحصر بل وتنقلص شرعية هذا الحاكم أمام شعبه ، فلا يُنفذ له قرار، ثم يخرج عن طاعته ثم يثور عليه أن يسقطه ، وغالباً ما يكون هذا بالثورة عليه .

ولكن حينما تقوم الثورات تعم الفوضى ، ويعم التجاهل ، فلا حاكم ، و لا حكومة ، و لا شعب يُحكم آن واحد ، و تسود شريعة الغاب ، حيث للقوة ، و الزعامة لمن يمتلك القوة ، وهنا يتم تجاهل القوانين والأعراف والقيم والأخلاق ، بل ربما يتم تجاهل المشاعر الإنسانية نفسها ، حيث البقاء للأقوى وهذا ما أدت إليه الثورة الإجتماعية الأولى ، حيث خرج المصريون ينادون بالمساواة والعدالة الإجتماعية ا يُحدثنا عنه الملك

الإهناسى خيتى وهو يوجه نصائحه لإبنه مرى كا رع واصفاً حالة البلاد وما آلت إليه الأوضاع خلال
().

٨- تجاهل أفراد الشعب لبعضهم :

فهذا قد يكون بسبب الكبرياء و { }
أو بسبب التحقير والإقلال من شأن طرفاً للآخر ، الأمر الذى قد يؤدي إلى الإكراهية
الذى قد يصل إلى درجة العنف ، ونجد أمثلة على هذا التجاهل من خلال عدد من النصوص
المصرية القديمة ، أهمها : () ونص (اليأس من الحياة) ().

٩- تجاهل الآلهة للبشر :

فهذا يكون بسبب انصراف العابد عن تقديم القرابين
إقامة الطقوس و الشعائر الخاصة بهذا الإله ، الأمر الذى يضر بمصالح كهنته ، مما يجعلهم
يروجون لفكرة عدم قبول الإله لدعوات عابديه وتجاهلهم ، الأمر الذى قد يحدث العابد إلى العودة
لحظيرة معبوده وتقديم القرابين وإقامة الشعائر الخاصة به ، وقد ورد ذكر هذا النوع من التجاهل
عدد من النقوش لعدة ملوك أشهرها ، نص للملك رمسيس II، الذى يتحدث فيه عن تجاهل

ينصرف البعض عن عبادة تلك الآلهة ، حينما يجد
عبادتها ، بحيث أنها لا توفر العدالة ، والحق ، والإ
فترة الثورة الاجتماعية الأ
أصبح الفرد كافرًا بتلك الآلهة ، وبتلك العقائد الدينية
ها غير قادرة على تحقيق الهدف المرجو
جلباً
ثنا عنها الحكيم "إيبو-ور " ، بحيث
().

١٠- تجاهل البشر للآلهة :

فهذا يكون بسبب إغفال هذا الإله لذاك العبد وعدم تحقيق الهدف
المرجو من عبادته ، من جلب الخير أو درأ الشر ، الأمر الذى قد يؤدي إلى الإ

^١ محمد بيومى مهران : ، ص ١١٣ ،
^٢ سليم حسن: ، ج ١٧ ، ص ١٧٦ ،
^٣ كليرالوويت: ، ص ٩٨ ،

ى شعبيته وقبوله لدى العامة ، بل قد يؤدي بعض الأحيان إلى نزع صفة الربوبية

يؤكدون من خلالها عدم تجاهلهم للآلهة ، الأمر الذي يشير إلى وجود تجاهل للآلهة من البشر
ومنها على سبيل المثال ماورد في شكوى تحذيرات إيبو -

١١ - تجاهل الأبن لنصائح وتعاليم والده :

على الرغم من حُسن تربية الأبناء ، إلا أن بعض الأبناء قد ينحرف عن سلوك التربية الحسنة ، وذلك
بمعصية الوالدين والخروج عن آداب الطاعة ، وذلك بتجاهل ما يصدر عنهم من أوامر وإرشادات ،
مصر الفرعونية (مثلما يحدث من أبنائنا الآن)، ونلاحظ

عدة نصوص مصرية قديمة ، قد يكون أهمها : نصائح الوزير بتاح حوتب لابنه

الملك خيتي لابنه | تعاليم آمنم بي، وجميعها
تَحُضُّ على عدم التجاهل، مما يؤكد على وجود تجاهل الأبناء لنصائح وتعاليم آبائهم ، وغيرها من
النصوص ، وقد ترتب على هذا العديد من شكاوى الآباء من أبنائهم ، الأمر الذي أشارت إليه
().

١٢ - تجاهل التلميذ لتحصيل دروسه :

يحدث الآن ، فقد نرى بعض التلاميذ يُعْرِضون عن عمل واجباتهم المدرسية ، بل قد يتطور
الأمر ويفرّون من مدارسهم ، فكان لزاماً على الوالد أن ينصح ابنه، ويرشدهُ إلى الصواب ، وإلى
أهمية التعليم ، وهذا ما كان يحدثُ تماماً مصر الفرعونية ، ودليلنا على هذا ، تلك ا
بردية أنس () يحدثه فيها على عدم تجاهل الواجبات المدرسية
وتحصيل الدروس ، و إلا لاقى العقاب بالضرب بالعصا يؤكد تلك البردية (على لسان
الوالد لابه) على إعطاء النصيحة لابنه لكي لأيهمل العلم والتعلم ، وذلك لأ القديم كان
يقدر العلم ، ويعلم أن المستقبل يكون أفضل للمتعلم (الكاتب) ، وكثرت تلك النصائح من الآباء
يلتزموا بالذهاب إلى المدارس وتحصيل الدروس وعمل الواجبات المدرسية ، حتى لا
تنتشر الأمية والجهل وللوصول إلى المناصب القيادية .

١٣- تجاهل الإنسان لشهواته :

والمقصود بالشهوات هنا هو: شهوة حب المال أو النساء ، أو الصفات غير المستحبة في الإنسان مثل الكبرياء والغرور ، وهذا النوع من التجاهل ، حثَّ عليه الآباء أبنائهم ، لكي يتجردوا من شهواتهم ويكبحوا رغباتهم ، وذلك لكي يكونوا في حالٍ أفضل ، ويحبهم من حولهم، ويتقدموا في مراكزهم إلى الأمام، وهذا النوع من التجاهل هو ما يمكن تسميته (التجاهل الحميد) والذي يندرج تحت عنوان : التجاهل كفضيلة ، ونجد إشارة لمثل هذا النوع من التجاهل في عدد من النصوص المصرية القديمة ، أهمها : نصائح بتاح حتب ، وتعاليم كاجمني، وتحذيرات إيبو - .. ()

١٤- تجاهل مصر لأعدائها تجاهل أعداء مصر لها:

لكل وطن أعداء ، وقد كان لمصر (مثل غيرها) أعداء على مر العصور ، وكثيراً ما كانت مصر تتجاهل أعدائها ، إما ترفعاً منها ، أو بسبب إشغال حكامها بأحوالهم الداخلية ، ولكن في كثيرًا من الأحوال ، كان فراعنة مصر وملوكها يشنون الحروب والحملات التأديبية لردع هؤلاء الأعداء إذا متنعوا عن دفع الجزية لمصر ، وهناك عدة نصوص مصرية قديمة تشير إلى هذا ، ومنها : نص الحروب الشمالية للملك سيتي الأول بمعبد الكرنك { حملة من ثارو إلى باكنعان في العام الأول ، وكذلك ما ورد بنص حملة الملك سيتي | ضد ليبيا بمعبد الكرنك على لسان أمير () () ()

وغيرها من النصوص عدائها ، أو العكس ، الأمر الذي قد يؤدي إلى شن الحروب والحملات التأديبية لردع هؤلاء المتمردين، ونتيجة هذا التجاهل من الأعداء (القبائل) أو حتى الدول المحيطة بها فقد وجدنا عدة حروب وحملات عسكرية مصرية على تلك القبائل ، وخاصة عندما يكون تجاهلها يمس السيادة المصرية، وهناك العديد من النصوص المصرية القديمة الشاهدة على ذلك.

القديمة ، حاول الباحث توضيحها من خلال بعض النصوص المصرية القديمة ، تلك الأحداث بشكل كبير ، بحيث رسمت لنا صورة كاملة (تقريباً) عن تلك الأحداث مصر خلال هذا التاريخ السحيق .

^١ رشا فاروق: ، ص ٨٦
^٢ كليز لالويت: ، ص ٤٥

ثالثاً : التجاهل وانعكاساته على المجتمع :

بداية يمكننا أن نقسم طبقات المجتمع في مصر الفرعونية كما يلي :

:

الطبقة الأولى (الطبقة العلية) يمثلها :

فرعون وأسرته ، ومن حوله الأمراء ورجال القصر، والوزير، وكبار موظفي الدولة ، وحكام الأقاليم

الطبقة الثانية (طبقة العامة) يمثلها :

،وأصحاب الحرف الصغيرة ،والرعاة والخدم

ومع تقدم الحياة ظهرت **طبقة ثالثة** (وسطى) تتوسط الطبقتين السابقتين ويمثلها :

صغار الموظفين،والحرفيين المهرة ، وصغارالفنانين و التجار، والجنود ، ورجال الدين .

القديم من خلال

الأفكار والتقاليد الموروثة ، ومن خلال العقائد الدينية والإجتماعية الموجودة آنذاك

() يحكم البلاد يرسخ الحق والعدل والمساواة ، مما يوفر حالة من الاطمئنان والرضا بما قرره الآلهة لكل فرد من نصيبه الحياة.

الارتقاء من طبقة إلى طبقة أعلى :

ثم ظهرت محاولات لبعض الأفراد للنهوض من طبقة إجتماعية إلى أخرى ، بحيث يقوم أحد أفراد

العليا، وظل هذا الوضع خلال عصر الدولة القديمة، إلا انه كانت هناك حالات

الإداري والأخلاقي الأمر الذى أدى إلى استغلال النفوذ، وظهور بداية تجاهل للعدالة

والمساواة ،وخاصة في نهاية عصر الدولة القديمة، خلال فترة حكم (بيبي II)وبداية ضعف سلطة

ضعف هيبتها، الأمر الذى دفع العديد من حكام الأقاليم ، وبعض كبار الموظفين والكهنة

للوصول لكرسي الحكم، والإستيلاء على موارد الدولة ، ذلك الصراع الذى أدى إلى الفوضى ثم الثورة

التي شهدتها مصر بنهاية عصر الدولة القديمة، واستمرت لفترة طويلة خلال عصر الانتقال الأو .

إنعكاس التجاهل على المجتمع:

درجات من الضيق

ن تضيق بالوضع.. والغضب ان تضيق بكل شيء وهناك التمرد على الأوضاع.. وهناك الانقلاب على وضع معين ..

وقداعتلى بيبي II " السادسة من عمره بوصاية والدته وطال عهد حكمه بيبي العجزة يجري وتسليمه

بأكاذيب المنافقين وأخرعهده الكثير من فرط الظلم والضرائب، وممارسة الإرهاب والتتكيل بالشعب، واتساع الهوة بين الطبقات، وانعدام الإستقرار والأمن البلاد، وطرد الموظفين من وظائفهم وإهمال القوانين، وإنهيار الصرح الأقاليم بأقاليمهم

إلهم أوقافهم ، يبيحون غير مبالين ومايعانون ومالين ووعده

مما دفع المصريين لعمل إضراب شامل على البلاد وشل حركتها تماماً وإعتصامهم المعابد متخذين من الطرق على أبواب المعابد والهتاف وسيلة للإستجابة لمطالبهم فقادت صفوف المظلومين الشعب الذى سرعان ما تحالف معهم العصيان لمحاربة الظلم الصيحات بين العصيان

والتقاليد البالية ، ووجهوا والظالمين، جميع والموظفين والدين .)

حيث إشتعلت نار الثورة و من سلبيات ك

إنهيار الأخلاقية والقيم الدينية.

¹ جيمس هنرى برستد: ، ص ٧٦

..	سليم	هذه	البشفية	..
يلقون	النيل	التماسيح	هذه	.. يعد يستورد
يعد	يعد	التوايبت.. وهجم	..	الخانازير
ينجبين.. والمرأة	..	يعدأحد يحترم الكبير	يعدأحد يضحك.. وحتى	يعدن
يقولون: يا ليتنا	..	الدين أبويه..	المرايا	..
أغنياء	يعد	يقولون: ..	كثيرات	الغنية
..	يعد	يخاف	النيل..()	..

أول ثورة إجتماعية شهدتها مصر، كانت إنعكاساً لهذا التجاهل الذي شهده الشعب من حاكمه ورجاله، ومعاونه ورجال الدين () ،مما دفع الشعب للقيام بثورته

الجوانب الحضارية عصر الإنتقال الأول، من أهم المصادر الأدبية من هذه الفترة ، صورة واضحة عن حالة البلاد الداخلية نصائح الملك أختوى الرابع لابنه مري كارع ، وقصة الفلاح الفصيح . وهكذا نرى كيف تصور لنا تعاليم هذا الملك الإهناسى لابنه حالة البلاد الداخلية ، ثم الأخلاقيات

يُعد ذلك الإله المترفع عن البشر ، بل أصبح يعترف بخطئه ويردد عبارات الندم والإعتراف بالخطأ ، حي حياته الأولى ، وليس على رضا الملك فقط .، أما قصة الفلاح الفصيح ، تشير إلى رعاية الدولة لرعاياها ، وإنصاف المظلوم ، فما كان الفلاح ليستطيع أن يشكو الموظف لولا تأكده من إنصاف الحاكم له .

...

حصل الشعب على حقوقه ،عاد الهدوء لأرض مصر، وبدأ كل فرد يزاول عمله ، ودارت العجلة من

جديد ليكتب الشعب فصلاً جديداً من تاريخه المجيد .

وإذا كان الجانب السلبي لهذه الثورة يتمثل فيما أصاب البلاد من دمار واضح...فإننا لا يمكن أن نتناسى الجانب الإيجابي لهذه الثورة ، فنجاح الثورة ، تحقيق أهدافها ، ظهرت طبقة جديدة لا تعتمد نسب بقدر ما تعتمد على إمكاناتها المادية المحدودة ، وعلى قدرتها العقلية

ومن خلال هذه الثورة أيضاً أمكن المصر أن يضع الخطوط العامة لتصوره للحاكم الذى يرى مصالحه ويُعبّر عن آماله ، وقد حدد الحكيم "إيبو - " :

" من يعمل للبناء...من يستطيع أن يحيل اللهب برداً وسلاماً.. من ليس . "

وأخيراً، فقد نما الإلتئام الوطنى الذى به سيبدل كل الجهد للحفاظ على تراب أرضه من كل من يمسّه بسوء من خارج مصر ، أو من أبنائها الذين يسيئون إليها أحياناً عن قصد أو عن غير .. (١).

وها هو التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى ، فيما نلاحظه من تجاهل الحاكم والحكومة ، وكبار رجال الدولة ، الأمر الذى دفعه مرة أخرى للقيام بثورة يناير . هذا عن تجاهل الحاكم وكبار رجال الدولة ، والأغنياء للشعب ، وخاصة الفقراء منه .

أما عن تجاهل الآلهة للبشر:

فقد انعكس هذا التجاهل على المجتمع المصري القديم في أمور عديدة ، فحينما يشعر الإنسان أن إلهه الذي يتعبد إليه غير قادر على حمايته ، وتقديم العون له، وتخليه عنه في أزماته ، فهذا الشعور يجعل الإنسان يتخلى عن عبادة هذا الإله ، بل ويجعله يكفر بكل القيم والمعاني الروحية والعقائدية ، الأمر الذى يقوده إلى فعل كل ما هو منبوذ أو مُحرم ، مما يُصيب المجتمع بتفشى الجرائد

الأدب المصرى القديم عن هذه الظاهرة ، كغيرها من الأمور التي

نص (اليائس من الحياة / بين إنسان) الكثير عن هذا الموضوع ، فنراه يصف

:



^١ عبد الحلیم نور الدين : تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٩، ص٧٤-٨٠.

الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟ الذي ينبغي أن يغضب الرجل من سوء حالته

ssbt.f bw-nbiw.f dw dd.i n-m min iwḥ^cd3.tw

يجعل الجميع يضحكون من قبل صاحب مخالفات الشر . من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟

s nb ḥrjtt snnw.f dd.jn-mmjn btwm^ck-jb

رجل يسرق زميله . من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟ الشرير هو صديق حميم

sn irr ḥn^c.f ḥpr(.w)m ḥft dd.in-mmjn

والأخ أصبح عدو. من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟

n sh3.twsfn ir.twn ir mt33t

والأمس بات لا يُذكر ، ولا أحد يساعد ، فمن الذي يُقدم

dd.i n-m min ḥrw ḥtm(.w)

من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟ وجوه فارغة

s nb m ḥr m ḥrw r snw.f dd.in-m mjn

كل رجل لديه وجهه مكتئب بشأن إخوته. من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟

ibw ʿwn(.w) nn wn ib n s rhn.tw hr.f...

أصبحت القلوب جشعة ، وليس هناك قلب رجل يمكن أن تعتمد عليه...



nfhw t3 nn wn phwy.f iw mwt m-hr.i m min

الشر الذي ملء الأرض هو من دون نهاية. الموت هو في عيني اليوم . ()

ومن خلال هذا النص ، الذي يصف فيه الكاتب حال البلاد ، وما آلت إليه أحوال الناس، وكيف أصبحت العلاقة بين أفراد فيما بينهم ، وكان هذا بسبب تجاهل الآلهة للبشر، وتجاهل الحاكم لرعيته ، وتجاهل كبار رجال الدولة عن تأدية واجباتهم المكلفين بها، بحيث ضاعت الحق نتقال الأول بنهاية عصر الدولة القديمة .

ونلاحظ هذا من خلال ما يقول الحكيم عنخ شاشنقى ()

حينما نعى ضياع الحق فى بلده إلى الإله رع حيث يقول :

فيها

إذا غضب رع على أرض عطل العدل فيها

إذا غضب رع على أرض سقطت الأقدار فيها

إذا غضب رع على أرض ضاعت الثقة فيها

إذا غضب رع على أرض رفعت جهلتها وخفضت عليتها

إذا غضب رع على أرض جعلت أغبيا ()

¹ Faulkner, R. O., The man who was tired of life. pp. 21-40; Lichtheim, M., *op.cit.*, Vol. I, p.163-169 ;

² عنخ شاشنقى هو كاهن وحكيم مصري عاش في عين شمس في القرن الخامس قبل الميلاد، ويعتبر عنخ شاشنقى آخر أصحاب التعاليم ..
³ محمد عبد الحميد بسيوني: ، ص ٢٨

وهذا الأمر يعطينا صورة واضحة عن نظرة المصري القديم لإعكاس تجاهل الآلهة للبشر على قد تصيب المجتمع بأسره نتيجة تجاهل الآلهة له ، وما قد يصيب من أضرار نتيجة هذا التجاهل .

أما عن تجاهل الأبن لنصائح وتعاليم والده:

الحكام المصريون تعاليمهم بما يتفق ومطالب مجتمعهم والروح العامة التي سرت بين طبقاته فوافقوا الآباء على ما افترضوه لأنفسهم من حقوق الطاعة والإشراف على أبنائهم وأكدوها لهم. وقالوا معهم بأنه "ما من مولود يبلغ الحكمة من تلقاء نفسه". ولكنهم آثروا سمة في تعاليمهم، واستحبوا من الأب أن يشفع أمره ونهيه بوسائل الإقناع ما استطاع ونبهوا الابن إلى أن فضيلته تعود بالنفع عليه وحده، وأن خير ما يمكن أن يرثه عن أبيه هو توجيهه إلى تحري الصدق إلى أن يجد^١ يسية هي أن يرضي بما فُ وأن يتجاوب مع الأوضاع القدسية التي رتضاها الأرياب والفراعنة لمجتمعه، وأن يراعي التوسط في معاملته رئيسه ومرؤوسيه .و يقول بتاح حنبل لولده وهو ينصحه : " إذا كنت محترماً ، وكان لك بيت ، وولد لك ابن - - وسمع تعاليمك ، وكانت خطته ذات نتيجة حسنة بيتك ، ومعتبياً بمالك كما يجب ، فابحث له ()

ن خطتك (نصائحك) ولم يعمل حسب تعاليمك ، وصارت خطته لاقيمة لها

بيتك ، وتحدى كل ما تقوله عندئذ أقصه لأنه ليس ابنك ، ولم يولد لك(٢)



ir sdm.k nn dd.n.i n.k wnn shr.k nb r h3t

() فيما يخص شئونك ، فسوف تتقدم إلى الأمام.(٢)

¹ Breasted, J.H., *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, New York, 1912, p.291

² Charles, F. *op.cit*, p. 74

ويرى الباحث أن: بتاح حتب (في تلك الجملة) يوصى ابنه بعدم تجاهل كلماته (نصائحه) لإ ما سمع لتلك النصائح الموجه له من والده ، فلسوف ينعم بحياة طيبة ، ويستطيع أن يتقدم إلى الأمام ، ويصل إلى مكانة عالية .



3h sdm n s3 sdmw k sdm msdmw

من المفيد الإستماع للإبن الذي يُصغى ، حينها يكون الإستماع مُجدي. (١)



sdmw nb 3ht 3h sdm n šdmw

و جيد ، ومفيد للمستمع أن يُصغى (٢)



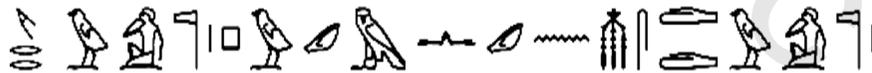
nfr sdm r ntt nb hpr mrwt nfrt

يخلق الحقيقي. (٣)



nfr.wy šsp s3 dd it.f

يأخذ مايقول والده. (٤)



mrrw ntr pw sdm n sdm n msddw ntr

(٥). يستمع،والذي لا يستمع ببغضه

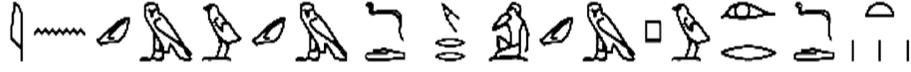
¹ Ibid., p. 75

² Loc.cit.,

³ Ibid., p. 76

⁴ Ibid., p. 77

⁵ Ibid., p. 76



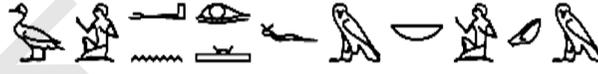
in sdmw sdm dd mrr sdm pw ir ddwt

(١). يسمع يُقال يحب ما يسمع يفعل يُ



nfr.wy sdm s3 n it.f

(٢). الابن لأبيه.



s3 n.f m nb sdm

(٣). جميل للسيد عندما يستمع.



im3hy hr it.f

(٤). أمام والده .



iw sh3(w).f m r3 n nhw

(٥). ذكراه تظل على لسان الأحياء (يُنكر دائماً).

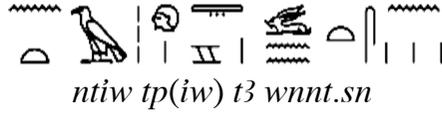
¹ Ibid., p. 77

² Loc.cit.,

³ Ibid., p. 78

⁴ Loc.cit.,

⁵ Loc.cit.,



الذين يكون(خالداً).^(١)

وهذا القول من حكيم تلك الفترة قد يعطى إنطباعاً عن مدى نظرة القديم الذى يخرج عن طوع أبيه ، ويخالفه ، حيث اعتبره غريباً عنه ، بل ووصل به الأمر إلى القول بأنه ليس الذى خرج من صلبه، وهذا يؤكد نظرة القديم لابنه بما يتفق مع المثل (من شابه أباه ما ظلم) ، وهذا يؤكد أيضاً حرص القديم على أن يظل ابنه تحت طوعه ، وفى كنفه ، وأن يلتزم بنصائح والده نتيجة خبرته السابقة الحياة ، يحرص من لها على أن يرى ابنه أحسن حال، وأن يحافظ على تلك الصفات الحميدة المتوارثة أباً عن جد، حتى يظل المجتمع متماسكاً مترابطاً .

أما عن تجاهل مصر لأعدائها أوتجاهل أعداء مصر لها :

العديد من الحروب

والحملات التأديبية قام بها العديد من الفراعنة، تلك الحروب والحملات التأديبية ردع هؤلاء الأعداء، وإجبارهم على العودة إلى الخضوع للسيادة المصرية ، وبسط النفوذ عليها مرة أخرى، وهذا حينما قام بعض حكام تلك الدول المحيطة (الإمبراطورية المصرية) بتجاهل فرعون مصر (وهذا قد يرجع إلى ضعف الفرعون ، أو ضعف الإمبراطورية المصرية) ، وقد ستمر هذا الصراع طويلاً ظهر جلياً عصر الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية المصرية)، ويدلنا على هذا رمسيس ، وسيتى ، وغيرهم من فراعنة مصر خلال تلك الفترة، وكيف كان لهذه الحروب من آثار سلبية على الدولة المصرية (فى إرهاق ميزانية وموارد الدولة وإستنزافها) ، وعلى المصريين أنفسهم مما أصابهم من ويلات الحروب وخسائرها .

هذه الـ

قليلاً من كثير ،حيث لا يتسع المجال لذكرها جميعاً .

^١ Ibid., p. 79

obeyikandl.com

مصر القديمة ، ومن خلال ما تم رصده من ألفاظ وتعابير
 وأساليب متنوعة - سواءً تلك المباشرة أو غير المباشرة - والتي استخدمها المصري القديم للتعبير عن
 استخدام الإيماءات الجسدية والحواس البشرية
 للتعبير عن هذه وكذلك ما تم رصده من
 التجاهل من حيث كونه فضيلة حث عليها المجتمع المصري القديم متمثلاً في أدبائه وكبار
 حكماءه، ثم من حيث كونه رذيلة نقرَ منها هذا المجتمع ورغَّب في الإقلاع عنها وأخيراً رصد ردود
 ال المترتبة على هذا التجاهل ، وكيف أثر هذا التجاهل على المجتمع ، أمكن من خلال دراسة
 عدة نتائج نجلها فيما يلي :

أولاً :

اللغة العربية ، وهو: "إظهار الجهل بالشيء وعدم المبالاة به

القديم التجاهل بما يتفق وهذا المعنى ، وعبر عنه

رغم إدراك وجوده"

كبير من النصوص

يمكن حصرها فيما يلي :

• تجاهل المراسيم الملكية

• تجاهل الأغنياء للفقراء

• لنصائح وتعاليم والده

• تجاهل التلميذ لتحصيل دروسه

أطراف التجاهل حسبما توصل لها الباحث من خلال دراسة تحليلية للعديد من النصوص المصرية القديمة بصورها المختلفة من نصوص أدبية ، دينية ، وسياسية ، وقد تناول الباحث دراسة أسباب هذا التجاهل مع اختلاف أطرافه ، موضحاً تلك الأسباب كلاً على حده .

ثانياً :

مصر القديم تبين للباحث أن القديم قد استخدم بعض المفردات ، والتعبيرات (غير مباشر) للتعبير عن معنى التجاهل ، ويمكن اليب المباشرة ، وغير المباشرة للتعبير عن التجاهل كما يلي :

أ- الأساليب المباشرة للتعبير عن معنى التجاهل :

(١) المفردات الدالة على التجاهل :

القديم بعض المفردات الدالة على التجاهل ومنها:

ما عبر عن الفعل "يتجاهل" مثل:

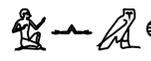
$w3h$  بمعنى يتجاهل .

wsf  بمعنى يتجاهل

$mkh3$  بمعنى يتجاهل

smh  يتجاهل .

hm  بمعنى يتجاهل . او الاسم منه كذلك hm بمعنى "تجاهل"

ومنه كذلك اشتق اسم الفعل "متجاهل" $hm.w$ 

ولدينا $wh3$ 

والتي كتبت أيضاً:

وهناك أيضاً اسم : *ihmw*

(التعابير الدالة على التجاهل :

القديم أيضاً بعض التعابير الدالة على التجاهل ومنها :

h3 drt بمعنى " خلف اليد " أى يترك أو يُهمل أو يتجاهل .

وهناك أيضاً:

وتعنى(خلف اليد)أى يترك أو يهملأو يتجاهل.

القديم هذان التعبيران للدلالة على معانى الترك والإهمال والإعراض والتجاهل ،

وجميع هذه وردت في عدة مواضع من عدة نصوص ، جميعها وظفها القديم للتعبير عن معنى التجاهل .

ب - الأساليب غير المباشرة للتعبير عن معنى التجاهل :

القديم توظيف بعض الإيماءات الجسدية للتعبير عن التجاهل مثل :

(١) تولية الظهر

(٢) لىّ العنق

(٣) إشاحة الوجه

للتعبير عن معانى الإعراض والترك والهجران والإهمال وكلها تتم عن التجاهل ، كما عبر عن نفس

السابقة بالإشارة إلى التعطيل المتعمد لبعض حواسه ،مثل

(٤)صمّ الأذن

(خضّ الطرف

ويأتى ختام هذه الأساليب و يقدم نفس مدلولاتها

٦) إمتناع حضور بكامل جسده

القديم للتعبير عن التجاهل ، سواءً مباشر أو غير مباشر، من خلال عدد من النصوص المصرية القديمة ، وتم تناولها سياق الفصل الأول من هذا البحث .

ثالثاً: التجاهل كفضيلة :

القديم توظيف التجاهل كفضيلة ، فكثيراً ما حث الأدياء المصريون القدماء بلسان الآباء أو الحكماء على التمسك بصفات حميدة بذاتها وتجاهل ما دون ذلك، وقد وظفوا للحصول على هذا المعنى فكرة التجاهل للبعد عما يشين، كما وظفوا ذات المعنى للتعبير عن بعض الصف الحميدة

رابعاً: التجاهل كذيلة:

القديم بنفس ذات الاسلوب ، التعبير عن التجاهل كذيلة، وذلك بتجاهل التمسك بصفات حميدة وعمل ما دون ذلك ، وقد وظف الادباء المصريون القدماء للحصول على المعنى التجاهل لكل ما هو حميد وفعل كل ما هو دون ذلك ، وهذا ما تناوله الباحث

خامساً: التجاهل ورد فعل المتجاهل:

أطراف التجاهل وأسبابه ، فقد اختلفت أيضاً ردود الأفعال الناتجة عنه ، وبعد دراسة موضوع التجاهل مصر القديمة ، فقد خلص الباحث إلى عدد من ردود الأفعال الناتجة عن التجاهل القديمة ، يمكن أن نوجزها فيما يلي :

١) حينما يكون التجاهل من الحاكم (الفرعون) لشعبه ، يكون رد الفعل من هذا الشعب متفاوتاً

()

التجاهل ، نتيجة شعورها بالظلم والقهر والفقر ،فيكون رد الفعل هو التمرد والخروج على هذا الحاكم ، والثورة عليه ، وهذا ما حدث نهاية عصر الدولة القديمة ، وقيام الثورة الاجتماعية .

(٢) حالة تجاهل المراسيم الملكية ، وهذا التجاهل إما أن يكون من الشعب (العامة) ، ويكون رد فعل الملك أو الفرعون بل والعذاب لكل من يتجاهل تلك المراسيم الملكية ، ويؤكد على هذا تزييل الكثير من المراسيم الملكية بعبارة (لكل من يتجاهل هذا المرسوم) ، وقد سياق الفصل

(٣) حينما يكون التجاهل من كبار رجال الدولة للفرعون ، يكون رد فعل الفرعون هو محاولة زمام أمور السلطة ، والهيبة الملكية ، وذلك بجذل العطايا والهبات لبعض الموالين والمحيطين به ، وهذا على حساب الفقراء والمهمشين ، مما يزيد الدولة ضعفاً على ضعف ، كما يزداد الصراع بين أطراف السلطة ، مما يؤدي النهاية إلى ضعف سلطة الفرعون ، و ضعف مركزية السلطة ، وزيادة سلطة حكام الأقاليم وتنامى نفوذهم ، الأمر الذى أدى إلى انهيار الدولة ، وظهور العديد من دويلات نهاية حكم الملك بيبى الثانى ونهاية عصر الدولة القديمة

(٤) حينما يكون التجاهل من الأغنياء للفقراء ، ويكون هذا بتجاهل د عليها ، وزيادة الإحساس لدى الفقراء بالظلم ، مما يؤدي إلى التذمر والسخط ، فيكون رد فعل الفقراء رفع المزيد من الشكاوى والمظالم للحاكم والقضاء ، باحثين عن العدل والإنصاف ، وهذا ما نبئنا عنه الفلاح الفصيح فى شكواه

(٥) حينما يكون التجاهل من الكهنة للفرعون ، وهذا ماتم خلال فترة حكم الفرعون أمنحتب الرابع () () ()

تلك الآلهة المتعددة ، فكان رد فعل الفرعون على هذا التجاهل هو نقل العاصمة من طيبة - آتون (تل العمارنة) مما أدى إلى نشوب صراع بين العاصمتين (الملكية والدينية) ذلك الصراع طيبة، وعودة الأمور لما كانت عليه ، كذلك ظهر هذا التجاهل

من كهنة طيبة نهاية حكم الأسرة العشرين (حكم الرعامس) رمسيس الخامس ، (وكان ذلك نتيجة ضعف السلطة الحاكمة) ، مما ترتب عليه نشوب صراع قوى بين كهنة آمون وهؤلاء الرعامس ، كانت نتيجته إعلان الكهنة سلطتهم على الجنوب ، وقيام طيبة

كعاصمة للجنوب ، حتى انتهى الأمر بنهاية حكم الرعامس (الأسرة العشرين) ، وقيام الأ
والعشرين ، والتي . وهذا الأمر يقودنا إلى معرفة مدى قوة وسطوة كهنة آمون
القديمة ،
الازدياد خلال عصر الدولة
الحديثة ، بحيث أصبح نفوذها السياسي والاقتصادي من القوة بما يمكنها من الغلبة في أي
تخوضه ، حتى وإن كان مع الفرعون نفسه .

(٦) حينما يكون التجاهل من الآلهة للبشر، ويكون هذا بعدم الاستجابة لدعواتهم ، وعدم نصرتهم ،
عنهم ، يكون نتيجة هذا التجاهل هو عن عبادة تلك الآلهة ، والعزوف عن تقدي
القرابين لها ، و الإعراض عن إقامة الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بتلك الآلهة ، فيكون رد الفعل
على التجاهل بالتجاهل ، ذلك الأمر الذى يؤدي إلى ضعف العقيدة الدينية ، وعدم الإيمان بذلك
السلوك القويم الذى كان يرضى الآلهة ، مما يؤدي إلى العادات السيئة والأفعال المشينة.

(٧) حينما يكون التجاهل من لنصائح والده ، يكون رد فعل الوالد هو تكرار توجيه النصيحة له ،
وحثه على التمسك بها ، لأنها خبرة سنوات طويلة ، وتجارب عديدة ، ولأنها تعمل لصالح هذا
على تجاهل تلك النصائح والخروج عن طاعة والده ، فقد يعتبره الوالد أنه
ليس ابنه الذى انجبه (إنكار نسبه له) ، وهذا ما أشار إليه عدد من حكماء مصر القديمة مثل :بتاح
بى ، وغيرهم .

(٨) حينما يكون التجاهل من التلميذ لتأدية واجباته المدرسية وتحصيل العلم ، يكون رد فعل الآباء
والمدرسين هو التهديد والوعيد بالعقاب الذى قد يصل إلى الضرب بالعصا ، وهذا الأمر يرجع إلى
تقديس القديم للعلم والتعليم ، ولسعيه إلى شغل وظيفة الكاتب (كانت تمثل وظيفة عليا
القديم) ، وقد أشير إلى هذا الأمر بردي .

(٩) حينما كانت مصر تتجاهل أعدائها ، كان رد فعل الأعداء على هذا هو التمرد والخروج عن سطوة
السيادة المصرية ، (تجاهل الأعداء لمصر) وهذا الأمر كثيراً ما أثار حفيظة فراعنة مصر ، مما أدى
إلى إرسال الجيوش للقيام بتأديب هؤلاء الأعداء وردعهم وردهم إلى حظيرة الامبراطورية المصرية
، ويشير إلى ذلك عدد من النصوص المصرية القديمة ،

منهم رمسيس وسي تي الأول ، وغيرهم من ملوك الدولة الحديثة ، غير أنه حينما ضعفت تلك الامبراطورية ، نتيجة الصراعات الداخلية بها ، أدى ذلك إلى ضعف نفوذها .

سادساً :

مصر القديمة ، يمكننا القول بأن التجاهل آفة ، تصيب صاحبها ،

صراع مع من يتجاهله، فكثيراً ما نجد ذلك الصراع القائم بين

التجاهل ، ذلك الصراع الذي قد يؤدي إلى العديد من المشكلا تصيب المتجاهل والمتجاهل عل حد سواء ،إذاً يمكننا القول بأن التجاهل إذا أصاب مجتمعاً يُضعفه ،لكثرة بل قد يؤدي إلى انهيار قيمٌ اجتماعية والأخلاقية ، الأمر الذي قد يؤدي إلى

نهياره في آخر الأمر، ومما يؤكد هذا أن ما حدث من تجاهل(من العديد من أطراف المجتمع)

نهاية عصر الدولة القديمة أدى إلى حدوث ذلك الانهيار الذي أصاب المجتمع ، وقيام الثورة الاجتماعية انهيار الدولة بشكل كامل ،وها هو التاريخ يُعيد نفسه من جديد ،

مرةً أخرى، إذ يثور الشعب من جديد(ثورة يناير) نتيجة تجاهل الحاكم له ، ونتيجة إحساسه بالظلم والقهر والفقر وإهدار ثرواته غير موضعها بما لا يحقق مصالحه، الأمر الذي جعله يخرج ثائراً انهيار ()

(يونيو)وها نحن ننتظر قيام من جديد بعيداً عن التجاهل .

*** ولهذا يمكننا القول أنه :

من التجاهل ... يبدأ الصراع

...

وليس حل الأزمات ... بتجاهلها

فتجاهل الأزمات ... يجعلها تتفاقم

ومع كثرة الأزمات ... يأتي نهيار فالتجاهل ... هو بداية الإنهيار .

كلمة ختامية

على مدى تاريخها الطويل قد تعرضت لغزوات الهكسوس والليبيين والنوبيين والآشوريين والفرس واليونان والرومان .. وإذا كان التاريخ مصر ، فإن الحضارة المصرية لم تتوقف عن كتابة فصول أخرى من أمجادها ، حتى وهي تحت وطأة إحتلال اليونان أو الرومان ، فلقد ظلت مصر القديمة رغم المحن الكثيرة على الأخذ والعطاء وعلى التجديد والإبتكار ، حضارات العالم القديم ومن خلال تاريخ مصر منذ أقدم عصورها ، وحتى يومنا هذا نلاحظ أن مكثت فيها ات طويلة ، ولم تتأثر بها ، وهذا ما يؤكد على أن لمصر شخصية قوية عنيدة تؤثر ولا تتأثر ، تلك الشخصية كانت تتجاهل كل من أتى إليها محاولاً أن يصبغها بصبغته ، أو يخلع عليها ، لكنها حافظت على هويتها وشخصيتها، تلك الشخصية حافظت على الهوية المصرية منذ أقدم عصورها وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ..

قائمة بالمفردات و التعبيرات الدالة على التجاهل

		المعنى	الدلالة الصوتية	
FCD, 190		يتجاهل	<i>hm</i>	
FCD, 191		يتجاهل	<i>w3h</i>	
FCD, 53				
Urk IV, 970,1		يتجاهل	<i>wh3</i>	
Urk IV, 201,1		يتجاهل	<i>Thmw</i>	
FCD, 68	-	يتجاهل	<i>Wsf</i>	
FCD, 119		يتجاهل	<i>mkh3</i>	
FCD, 229		يتجاهل	<i>smh</i>	
		يتجاهل	<i>Wnt</i>	
		يتجاهل	<i>h3c</i>	
		يتجاهل	<i>sw3</i>	

FCD,p.112		يتجاهل	<i>mhy</i>	
		يتجاهل	<i>mh hr</i>	
		يتجاهل	<i>mh ib</i>	
			<i>mht</i>	
Lalouette, 1984: I, p.112		خلف اليد يترك / يهمل أو يتجاهل	<i>h3 drt</i>	
FCD,p.183		خلف اليد يترك / يهمل أو يتجاهل	<i>h3^c drt</i>	

obeyikandl.com

العربية :

أحمد فخري: مصر الفرعونية

حسن محمد محي الدين السعدى: حكام الأقاليم في مصر الفرعونية الإسكندرية

رشا فاروق السيد محمد: دراسة لغوية تحليلية لبردية الحكيم إيبو-ور ماجستير غير منشورة،
كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

"نصائح دوا-خيتي" دراسة لغوية تحليلية دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،
جامعة الإسكندرية

سليم حسن: مصر القديمة،

عبد الحلیم نور الدين: دور المرأة في المجتمع المصري القديم، القاهرة

تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة

عبد العزيز صالح: التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة

عبد المحسن بكير: قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي، القاهرة

عبد المنعم مجاهد: دراسة مقارنة لدور العقيدة الدينية في النشاط المصري القديم في مناطق البحرين
الأحمر والمتوسط في عصر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-
الإسكندرية،

:أساليب الإعراض في اللغة المصرية القديمة" بالكتاب التكريمي للأستاذ الدكتور
عبد الحلیم نور الدين، الأفق دراسات في علم المصريات، الجزء الأول، الإسكندرية.

:الغضب: مفرداته ومثيراته في ضوء النصوص المصرية القديمة، حولية
أبجديات، العدد السابع، الإسكندرية،

: في مصر القديمة، مجلة الإنسانيات -

والثلاثون، كلية الآداب، جامعة دمنهور، يناير -

-----: استجابات الغضب في ضوء النصوص المصرية القديمة، مجلة الإنسانيات العدد

التاسع والثلاثون، كلية الآداب- جامعة دمنهور، يوليو -

فايز الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، بيروت.

محمد بيومي مهران: ضارة المصرية القديمة، الجزء الأول، الآداب والعلوم، الإسكندرية،

-----: الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفرعنة، الإسكندرية

محمد عبد الحليم نور الدين: آثار وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، القاهرة،

محمد عبد الحميد بسيوني: آداب السلوك عند المصريين

محمد عبد الرحمن الشرقاوي: المطر وتأثيره في تاريخ مصر وحضارتها، الإسكندرية.

محمود عثمان العشماوي: دراسة تحليلية لنص نبوءة نفرتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

- جامعة الإسكندرية،

مجمع اللغة العربية

المعجم الكبير

المعجم الوجيز

المعجم الوسيط، الجزء الأول والثاني

هبة حسن: الترغيب في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية الآداب-جامعة الإسكندرية،

ثانياً: المراجع المعرّبة

- : ديانة مصر القديمة ، نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة آلاف سنة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكرى ، القاهرة ، ١٩٩٥
- جيمس هنرى برستد**: تطور الفكر والدين فى مصر القديمة ، ترجمة زكى سوس ، القاهرة ، ١٩٦١
----- : فجر الضمير ، ترجمة سليم حسن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٥٦
- : -تاريخ مصر من أقدم العصور وإلى العصر الفارسي، ترجمة: حسن كمال، القاهرة ١٩٩٦
- ريتشارد هـ. ويلكنسون** : قراءة الفن المصري دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم ، القاهرة. ٢٠٠٧
- سير ألن جاردنر** : مصر الفراعنة ، ترجمة : نجيب ميخائيل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- كلير لالويت** : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثاني، الأساطير والقصص والشعر، ترجمة : ماهر جويجاتي، مراجعة : داهر عبد الحكيم، دار الفكر والدراسات القاهرة، ١٩٩٦.
- ول وايريل ديورانت** : قصة الحضارة ، المجلد الأول ، نشأة الحضارة : ترجمة زكى نجيب محمود، بيروت ١٩٨٨
- ياروسلاف تشرنى** : الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر طه ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٦

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

- Al-Ayedi,A.** Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, Ismailia 2006.
- Allen,T.G.** The Book of the Dead or Going Forth by Day. Ideas of the Ancient Egyptians concerning the Hereafter as Expressed in their own Terms. Chicago. 1974
- Andrews, C.,** Amulets of Ancient Egypt, London, 1994.
- Black,J.,R.** The Instruction of Amenemope: A Critical Edition and Commentary Prolegomenon and Prologue, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy (Ancient Religions of the Eastern Mediterranean) at the University of Wisconsin–Madison 2002.
- Blackman,A.M.** Middle-Egyptian Stories, Part I, Bibliotheca Aegyptiaca II, Bruxelles. 1932.
- Breasted,J.** Ancient Records of Egypt, Vols.I-IV, Chicago 1906.
- , *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, New York, 1912.
- , *The Dawn of Conscience*, New York, 1939.
- Budge, E.,** An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol.I, London 1978.
- Camino, R.,** Late-Egyptian Miscellanies, Oxford 1954.
- Charles F.Horne,** Sacred Books and Early Literature of the East , Vol. II: Egypt, New York 1917.
- Černy, J.** Papyrus Salt 124 (Brit.Mus. 10055)", JEA 15, London 1929.
- "The Will of Nounakhte and the Related Documents ", JEA , 31 1945.
- Cumming,B.** Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty, Fasc.I & 2, Warminster 1982, 1984.

- Davies, B., G.** Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty, Fasc.IV, Warminster. 1992-----, *Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty*, Fascicle VI, Aris and Phillips, Warminster, 1995.
- De Buck, A.** Egyptian Readingbook, vol.I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden. 1948.
- Erichsen, W.** The Papyrus Harris I, Hieroglyphische Transkription, Bibliotheca Aegyptiaca V, Bruxelles Vol. III, Brussels. 1933
- Erman, A.** A Handbook of Egyptian Religion, Translated by A. S. Griffith, London. 1907
- Erman, A.** The Ancient Egyptian A Sourcebook of their Writings, Trans. Into English by Blackman A.M., New York 1978
- Faulkner, R., O.** A Concise Dictionary of Middle Egyptian. Oxford. 1962
-----, The Ancient Egyptian Coffin Texts, 3 vols., London. 1973-1977.-----, "The Man who was tired of Life", in : *JEA* n°42, 1956, pp.22-26. Berlin Papyrus N° 3024).
- Gardiner, A.H.** Egyptian Hieratic Texts, Transcribed, Translated and Annotated, Series I: Literary Texts of the New Kingdom, Part I, The Papyrus Anastasi I and The Papyrus Koller, together with the Parallel Texts. Leipzig. 1911.
- , & **Gunn, B.** "New Rendering of Egyptian Texts," *JEA* IV, London. 1917
- , Late-Egyptian Stories, Bibliotheca Aegyptiaca, I. Bruxelles. 1932
- , Hieratic Papyri in the British Museum Third Series, Chester Beatty Gift, vol.I, text, London 1935.
- , Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca VII, Bruxelles. 1937
- , & **Peet, T., E. & Černý, J.** The Inscriptions of Sinai, 2 Parts, London. 1952-55.
- , Egyptian Grammar, 3rd edit., Oxford 1973.

- Grandet, P.** "Le Papyrus Harris I (BM 9999)", Vol.I , IFAO, Bibliothèque d'Étude, T. CIX/I. 1994
- Griffith, F.L.** The Inscriptions of Siût and Dêr Riefh. London 1889.
- Gunn, B.** The Religion of the Poor in Ancient Egypt. JEA 3. 1916.
- Jones Jones, D.,** An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, 2 vols., Oxford. 2000.
- **Kitchen, K. A.,** Ramesside Inscriptions ,Vols.I-V, Oxford, 1968-83.
 ----- Ramesside Inscriptions Translated & Annotated :
 Translations , Vol. I, " Ramesses I, Sethos I & Contemporaries". Oxford. 1993
- Ramesside Inscriptions Translated & Annotated :
 Translations , Vol. I, " Ramesses II, Royal Inscriptions". Oxford. 1995
- Lalouette, C.** Textes Sacrés et Textes Profanes de L'Ancienne Égypte, I, Des Pharaons et des hommes, Connaissance.de.l' Orient collection UNESCO d'œuv-res représentatives. 1984.
- Leibovitch, J.** Ancient Egypt, Cairo 1938.
- Lesko, L.H.Leskop,** A Dictionary of Late Egyptian, 5 vols.IV 1982-90.
- Lepsius, R.** Denkmäler aus Ägypten und Äethiopien, vols. II-III , Berlin. 1849-52.
 ----- Ancient Egyptian Literature. A book of Reading. Vol.II: New Kingdom. Berkeley, Los Angeles, London. 1976
- Lichtheim, M.** Ancient Egyptian Literature. A book of Reading. Vol.I: The Old and Middle Kingdoms. Berkeley, Los Angeles, London 1973.
 ----- Ancient Egyptian Literature. A book of Reading. Vol.II: New Kingdom. Berkeley, Los Angeles, London, 1976.
- M. Werbrouck.** *Le Temple d'Hatshepsout à Deir el Bahari.* Fondation Égyptologique ReineÉlisabeth, Brussels, 1949.

Nicolas Grimal, *A History of Ancient Egypt*, Oxford 1994.

Parkinson, Richard B., *The Tale of the Eloquent Peasant*. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford 1997.

-----, *Poetry and Culture in Middle Kingdom Egypt*, Athlone Publications in Egyptology and Ancient Near Eastern Studies, London 2002.

-**Peet, T., E.** The great tomb-robberies of the twentieth Egyptian dynasty, vol. 2, Oxford, 1933.

-**Piankoff, A.** The Shrines of Tut-Ankh-Amon, New York. 1977

-**Plas, D.V.D.**, L'Hymne a la Crue du Nil, Tome I, Leiden 1986.

-**Rainey, A.F.** The Soldier-Scribe in Papyrus Anastasi I, JNES, Vol. 26, No. 1. 1967.

-**Roeder, G.** Debd bis Bab Kalabsche, Le Caire : Impr. de l'IFAO 1911-1912.

-**Shafer, B.E.** "Temples, Priests, and Rituals: An Overview", in : Shafer, B.E., (ed.) Temples of Ancient Egypt, London. 1997

-**Seipel, W.** Untersuchungen zu den des Alten Reiches, Quellen und Historische Einordnung, Hamburg. 1980.

-**Sethe, K.** Urkunden des Alten Reichs, I, Leipzig 1903.

-----Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren

-**Shorter, A.W.** Historical Scarabs of Tuthmosis IV and Amenophis III", JEA XVII, London. 1932

-**Simpson, W.K.** The Literature of Ancient Egypt. Yale.

(editor) 1977.

-**Smith, D.G.** "Blindness" in Ancient Egypt A New Interpretation of some New Kingdom Texts

<http://www.egiptomania.com/EEF>. e.2004

-**Ward, A., W** Index of Egyptian Administrative Religious Titles of the Middle Kingdom, Beriut. 1982.

-**W. Helck.** *Urkunden der 18. Dynastie – Text des Heftes 22.* Akademie-Verlag, Berlin, 1984a

-**Wilson, J.,** A group of Sixth Dynasty Inscriptions, JNES, XIII, London. 1954.

----- Egyptian Historical Texts, ANET. 1969a

----- Proverbs and Precepts, ANET

1969b

----- Egyptian Historical Texts. ANET.

1969c.

----- Egyptian Hymns and Prayers. ANET.

1969d.

----- Egyptian Myths, Tales, and Mortuary. ANET -1969e.